الى الحج فبينا انا في البادية اذ تهت فلما جن الليل وكانت ليلة
قمراء سمعت صوت شخص ضعيف يقول لي يا ابا اسحق
انتظرتك من الغداة فدنوت منه فاذا هو شاب نحيف
اشرف على الموت وحوله رياحين كثيرة منها ما اعرف ومنها
ما لا اعرف فقلت من اين انت فقال من مدينة سميساط كنت
في عز ورفعة وثروة فطالبتني نفسي بالعزلة فخرجت
وقد اشرفت على الموت فسالت الله عز وجل ان يقيض لي
وليا من اوليائه وارجو انك هو قال فقلت الك والدان
كريم
قال نعم واخوة واخوات فقلت هل اشتقت اليهم اولى
فقال لا الا اليوم اردت ريحهم فاحتوشتني السباع
والبهايم وبكين معي وحملت الي هذه الرياحين قال
فبينا انا على ذلك الحالة يرق له قلبي اذا حية قد اقبلت
وفي فيها باقة نرجس كبيرة فقالت دع شرك عنه
فان الله يغار على اوليائه قال فغشي علي فلما افقت ثم و
قع على سبا فانتبهت فاذا انا على الجادة قال فدخلت

مدينة

مدينة سميساط بعدما حججت فاستقبلتني امراة بيدها ركوة
فما رايت اشبه بالشاب منها فلما راتني قالت يا ابا اسحق
كيف رايت الشاب فاني انتظرتك منذ ثلث فذكرت لها
القصة الى ان قلت قال اردت ان اشمهم فصاحت وقالت
وه بلغ الشم الشم وخرجت نفسها فخرج اتراب لها
عليهن المرقعات والفوط وتكفلن امرها وتولين دفنها
قول اخر ومنهم من قال ان معنى الله من اله اذا تحير وهذا
ايضا لا يصح من طريق التحديد وان صح من طريق المعنى
على معنى تحير العقول في جلال سلطانه وذلك من سلطانه
نعته الى اوصاف التعظيم وان الذي يرى مخلوقا فيدهش
في رويته ويتحير فيما ياخذ عنه من مشاهدته وهو مخلوق
مثله ذو نقص لحقيق بان يتحير لو حصلت له ذرة
من كمال المعرفة **ولقد قال** يحيى بن معاذ الرازي لو دارت
السنة العارفين كما تدور قلوبهم مع الله لقال الناس
انهم مجانين وعلامة صحة هذه الحالة انه لا يقع له في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)